الباكورة العربية

الطهطاوي

الباكورة العربية في شرح متن الآجرومية

لجامعها العالم النبيل الشيخ محمد

اسماعيل الانصارى

الطهطاوى

غفرله

م

﴿واذا بدا الانس تقلوا جسمه * وحياتكم فيه السكنى الطيب﴾

شرح الاجرومية

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك اللهم لا يحسن الابتداء الا بانشاء ثنائك * ولا الاخبار الا بسمو اسمائك * وجميل أفعالك * وبهي سنائك * منك الابتداء * واليك الانتهاء * فنسألك لعجزنا التجاوز عن أداء القيام بشكرك * فلك الحمد منك واليك * وصلاة وسلاما على سيدنا محمد المبعوث بالاوصاف الحميدة وهو الواسطة لديك * وآله وصحبه من جردوا مواضي العزم لخفض الملحدين * ونصبوا مصادر أفعالهم المتعدية لرفع مالزم من قواعد الدين (وبعد) فيقول راجي عفو ربه البارى * محمد بن الشيخ اسماعيل الانصارى * غفر الله ذنوبه * وملأ من فيض الاحسان ذنوبه * لما كان متن ابن آجروم رحمه الله جاريا مجرى الامثال * واعتنى بشرحه الافاضل والعلماء العاملون أهل الكمال * وازدحم على منهله الاعلام * والمنهل العذب كثير الزحام * فمنهم من أطنب * ومنهم من أغرب * ومنهم من أتم * ومنهم من أنجد * ومنهم من حل * ومنهم من عقد * ولا والله لا ينبغى لمثلى رفع راية بين هؤلاء الاعلام ولا يستطيع * وهل يتعقل عاقل

ان الضالع يبلغ شأو الضابع * وليس ثم باعث الا مجرد التطفل على موائد الكرم * والتشبه بالرجال فلاح ولا جرم * شرعت في سرد كلمات ان شاء الله تعالى ينتفع بها المبتدى * وربما استفاد منها المجتدى * اقتضى الحال جمعها بهذه المثابة * وعلى الله حسن الاجابة (بسم الله الرحمن الرحيم) أي أؤلف مستعينا والباء ان كانت أصلية احتاجت لمتعلق كما قدرناه والا فلا ولفظ الجلالة أعرف المعارف وهو مضاف الى ماقبله والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان بنيتا للمبالغة من رحم اللازم بضم الحاء ومصدره الرحم ومنه وأقرب رحما أي رحمة والمبالغة في أسمائه تعالى حقيقية معناها الكثرة في نفس صفات الافعال كوهاب (الكلام) في اصطلاح النحويين (هو اللفظ المركب المفيد بالوضع) العربي وهو جعل اللفظ دليلا على المعنى فخرج باللفظ الاشارة ونحوها وبالمركب المفرد وهو في هذا الباب مالا يدل جزؤه على جزء معناه كالزاي من زيد وبالمفيد ماليس كذلك كبعض التراكيب نحو غلام زيد وان كان زيد قائما وبالوضع العربي الاوضاع الاعجمية فلا يقال لذلك كله كلام (وأقسامه) أي اجزاؤه التي يتركب من مجموعها (ثلاثة) فقط (اسم) وهو كلمة دلت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمان وينقسم الى ثلاثة أقسام مظهر ومضمر ومبهم وكل منها ينقسم الى مذكر ومؤنث مفرد ومثنى ومجموع فالمفرد المظهر المذكر كزيد والمضمر كأنا والمبهم كهذا والذي والمفرد المظهر المؤنث نحو هند والمضمر كهي وانت بكسر التاء والمبهم كهذه والتي وقس على ذلك باقي الامثلة * (تنبيه) * ينقسم المظهر وحده الى مقصور وناقص فالاول ما كان آخره ألفا لازمة كالفتى والثاني ما كان في آخره ياء ساكنة لاتحرك الا بالفتح كالقاضي والى علم ونكرة وسيأتي ان شاء الله تعالى (وفعل) يختلف عن الاسم بكونه يقترن بزمان وينقسم أيضا الى ثلاثة أقسام ماض وهو مادل على حدث انقضى زمنه ومضى ومضارع وهو مادل على حدث في زمن يقبل الحال والاستقبال وأمر وهو مادل على الطلب في الحال والفعل ينقسم الى قسمين تام وهو مايرفع فاعلا وقد ينصب مفعولا وناقص وهو مايرفع اسما وينصب خبرا والى صحيح ومعتل فالاول ماتجرد عن حروف

العلة والثاني ما كان آخره حرفامنها وهي الالف والواو والياء نحو يخشى ويدعو ويرمى (وحرف جاء لمعنى) هو كلمة دلت على معنى في غيرها وينقسم أيضا الى ثلاثة أقسام مختص بالاسماء كحروف الجر ومختص بالافعال كالجوازم ومشترك بينهما كهل وبل *(تنبيه)* من المختص بالاسماء مايعمل فيها العمل الخاص بها كحروف الجر نحو مررت بزيد وقد يعمل عملا عاما كان واخواتها فانها المختصة بدخولها على الاسماء مع انها تعمل العمل المشترك بين الاسماء والافعال وهو النصب نحو ان زيدا قائم وقد لا يعمل في مدخوله شيئا كحرف التعريف نحو أل في الرجل وكذا يقال في الافعال فان المختص بها كالجوازم يعمل في مدخوله الجزم وهو خاص وقد يكون عمله عاما كالنواصب وقد لا يعمل في مدخوله عملا تاما كقد والسين وسوف فانها وان كانت قاصرة على الافعال الا انها بدون تأثير ولا عمل فتنبه (فالاسم يعرف) أي يتميز من بين قسيميه الفعل والحرف (بالخفض) نحو بزيد (والتنوين) هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظا وتفارقه خطا ووقفا وأنواعه كثيرة ولنقتصر على أربعة منها *أحدها تنوين التمكين وهو اللاحق للاسماء المعربة ما نون منها كان متمكنا أمكن كزيد ورجل ومالم ينون كان متمكنا غير امكن كابراهيم * ثانيها تنوين التنكير وهو اللاحق للاسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها ما نون منها كان نكرة كسيبويه وصه بالتنوين ومالم ينون كان معرفة نحو ماذكر بدون تنوين * ثالثها تنوين العوض وهو اللاحق لاذ من يومئذ وحينئذ * رابعها تنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم في مقابلة النون في جمع المذكر السالم (ودخول الالف واللام) نحو الرجل والغلام (وحروف الخفض وهي من) ومعناها الابتداء (والى) ومعناها الانتهاء نحو سرت من البصرة الى الكوفة (وعن) ومعناها المجاوزة نحو رميت السهم عن القوس (وعلى) ومعناها الاستعلاء نحو ركبت على الفرس (وفي) ومعناها الظرفية نحو الماء في الكوز (ورب) ومعناها التقليل نحو رب رجل صالح لقيته والتكثير نحو رب رجل طالح لقيته (والباء) ومن معانيها التعدية نحو مررت بزيد (والكاف) ومعناها التشبيه نحو زيد كالبدر (واللام) ومعناها الملك نحو المال لزيد

(وحروف القسم وهى الواو) نحو والله (والباء) نحو بالله (والتاء) نحو تالله * واعلم ان حروف الخفض أنفع العلامات المميزة للاسم فانها تدخل على أقسامه الثلاثة وبقى للاسم علامات اخرى نحوا لحديث عنه والنداء وان واخواتها وياء النسبة المشددة نحو قرشى وشافعى ويكفى فى الدلالة على الاسمية صلاحية القبول لا الدخول بالفعل وقد تتعدد العلامات نحو برجل وبالرجل (والفعل يعرف بقد) الحرفية وتدخل على الماضى وتكون للتحقيق نحو لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق أو للتقريب نحو قد قامت الصلاة وعلى المضارع وتكون للتحقيق نحو قد يعلم الله وللتقليل نحو قد يجود البخيل (والسين وسوف) ويختصان بالمضارع ور بما دلت السين على الدوام والاستمرار نحو سأحمد ربي طاعة وتعبدا ومن علامات المضارع المميزة له أيضا حروف المضارعة وهى أنيت وستأتى (وتاء التأنيث الساكنة) ولا يضر تحرك كها لعارض نحو قالت امرأة العزيز وهى مختصة بالماضى ومن المختص به أيضا تاء الفاعل من نحو ضربت أكلت واما فعل الامر فيعرف بالدلالة على الطلب نحو قم وقبوله ياء المخاطبة نحو فكلى واشربى وقرى عينا (والحرف مالا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل) فعدم العلامة هو العلامة

(باب الاعراب)

الاعراب فى اصطلاح النحويين له معنيان تحليل التركيب فى الكلام وبيان اجزائه من المعرب والمبنى واسميته أو فعليته أو حرفيته ومن هذا القبيل اعرب قد قام زيد فتقول قد حرف تحقيق مبنى على السكون وقام فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب وزيد فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة فتحليل الكلمات هنا تطبيقها على القواعد العربية والمعنى الثانى ماذكره بقوله (الاعراب هو تغيير) أحوال (أواخر الكلم) كالدال من زيد (لاختلاف العوامل الداخلة عليها) كعامل الرفع والنصب والجر والجزم فزيد بالوقف لا يوصف بشئ مالم يتغير آخره بحسب العامل تقول جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد وكذا المضارع فانه مرفوع بالتجرد بعد الوقف أيضا فاذا دخلت عليه ا لناصب نصبته تقول ان يقوم أو الجازم جزمته نحو

لم يقم فقد تغير آخره بحسب العامل ولا يعرب غيره من بقية الافعال وما ذكر فقد تغير آخره (لفظا أو) قد لا يكون لفظا بل (تقديرا) نحو قام الفتى ورأيت موسى ومررت بعيسى وقام القاضى ومررت بالقاضى وجاء غلامى ورأيت غلامى ويخشى الفتى ويدعو الداعى ويقضى القاضى ولن أخشى موسى فان التغير فى جميعها تقديرى سواء فى ذلك الاسم والفعل المضارع ومقابل الاعراب بهذا المعنى البناء فانه لزوم آخر الكلمة حالة واحدة كلزوم حيث للضم وكيف للفتح وهؤلاء للكسر وكم للسكون ويختلف محلها بحسب الاقتضاء وقولك فى محل رفع مثلا أى فى محل اسم لو ظهر لكان مرفوعا وهلم جرا (وأقسامه أربعة رفع ونصب) فى اسم وفعل (وخفض) فى اسم (وجزم) فى فعل نحو لم يضرب ولم يخش (فللاسماء من ذلك) المذكور (الرفع والنصب والخفض ولا جزم فيها) أى لان الجزم لا يدخلها (وللافعال) أى المضارعة (من ذلك الرفع والنصب والجزم) تقول يضرب زيد ويخشى موسى ويرمى الفتى ويدعو القاضى ولن اضرب زيدا ولن أخشى عمرا ولم اضرب زيدا ولم أخش عمرا لم يدع الداعى ولم يأت غلامى وهلم جرا (ولا خفض فيها) أى الافعال لانه لا يدخلها

(باب معرفة علامات الاعراب)

(للرفع أربع علامات الضمة) هى الاصل (والواو والالف والنون) نيابة عنها وذكرها على سبيل اللف والنشر المرتب فقال (فأما الضمة فتكون علامة للرفع فى أربعة مواضع فى الاسم المفرد) هو فى هذا الباب ما ليس مثنى ولا مجموعا ولا ملحقا بهما ولا من الاسماء الخمسة (و) فى (جمع التكسير) هو كالذى قبله فى الاعراب سواء كان ظاهرا أو مقدرا للتعذر أو الثقل أو على ماقبل ياء المتكلم وهو ما تغير فيه بناء مفرده اما بزيادة فقط نحو صنو وصنوان أو نقص فقط نحو تخمة وتخم أو بالشكل فقط نحو أسد واسد أو بالزيادة وتغيير الشكل كرجل ورجال أو النقص وتغيير الشكل كرسول ورسل أو بالجميع كغلام وغلمان (و) فى (جمع المؤنث السالم) وهو ماجمع بألف وتاء مزيدتين نحو جاءت المسلمات (و) فى (الفعل المضارع الذى لم يتصل بآخره شئ) من النونين نون التوكيد بقسميها ونون الاناث فيبنى مع الاولى

على الفتح نحو ليسجنن وليكونن ومع الثانية على السكون نحو النسوة يتربصن
فاذا تجرد الفعل عنهما يرفع بالضمة اما ظاهرة كيضرب أو مقدرة للتعذر
كيخشى أو الثقل كيدعو ويرمى (وأما الواو فتكون علامة للرفع فى موضعين
فى جمع المذكر السالم) نحو جاء الزيدون (وفى الاسماء الخمسة وهى أبوك
وأخوك وحموك وفوك وذو مال) استغنى فيها عن التعريف بالامثلة (وأما
الالف فتكون علامة للرفع فى تثنية الاسماء خاصة) مفعول مطلق ومثاله
جاء الزيدان (وأما النون فتكون علامة للرفع فى الفعل المضارع اذا اتصل
به ضمير تثنية) نحو الزيدان يقومان والهندان تقومان وانتما تقومان
(أو ضمير جمع) نحو الزيدون يقومون وانتم تقومون (أو ضمير المؤنثة
المخاطبة) نحو تقومين ياهند ويعبر عن هذه بالامثلة الخمسة والافعال
الخمسة وستأتى (وللنصب خمس علامات الفتحة) وهى الاصل وما عداها
بالنيابة عنها (والالف والكسرة والياء وحذف النون فأما الفتحة فتكون
علامة للنصب فى ثلاثة مواضع فى الاسم المفرد) نحو رأيت زيدا والفتى
وغلامى (وجمع التكسير) نحو رأيت الرجال والاسارى وغلمانى
(والفعل المضارع اذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شئ) نحو لن يضرب
زيد وان اكره حاتما (وأما الالف فتكون علامة للنصب فى الاسماء الخمسة
نحو رأيت أباك وأخاك وما أشبه ذلك) من بقية الامثلة (وأما الكسرة
فتكون علامة للنصب فى جمع المؤنث السالم) نحو رأيت الهندات (وأما
الياء فتكون علامة للنصب فى) موضعين فى (التثنية) نحو رأيت الزيدين
(و) فى (الجمع) نحو رأيت الزيدين (وأما حذف النون فيكون علامة
للنصب فى الافعال) الخمسة (التى رفعها بثبات النون) أى النون الثابتة
نحو ان يفعلا الخ (وللخفض ثلاث علامات الكسرة) وهى الاصل وما عداها
بالنيابة عنها (والياء والفتحة فأما الكسرة فتكون علامة للخفض فى ثلاثة
مواضع فى الاسم المفرد المنصرف وجمع التكسير المنصرف وجمع المؤنث
السالم) نحو بزيد وبرجال ومسلمات (وأما الياء فتكون علامة للخفض
فى ثلاثة مواضع فى الاسماء الخمسة) نحو مررت بأبيك (وفى التثنية)
مررت بالزيدين (والجمع) بالزيدين (وأما الفتحة فتكون علامة للخفض

في الاسم الذي لا ينصرف) أي لا ينون وهو مافيه علتان فرعيتان احداهما ترجع الى اللفظ والاخرى الى المعنى أو علة تقوم مقام العلتين والثانية تحتها قسمان صيغة منتهى الجموع بوزنها وألف التأنيث بقسميها ولا يعتبر فيهما علمية ولا وصفية * واعلم ان العلمية والوصفية يرجعان الى المعنى وماعداهما مما يأتي يرجع الى اللفظ فاذا انضمت احداهما الى واحدة مما يأتي في اسم امتنع من الصرف فما يجتمع فيه العلمية والوصفية ووزن الفعل نحو أحمد وأحمر والعدل نحو عمر وأخر وزيادة الالف والنون نحو عثمان وسكران ومافيه العلمية فقط التأنيث وتحته ثلاثة أقسام لفظي ومعنوي نحو فاطمة ومعنوي فقط كزينب ولفظي فقط كطلحة علم لرجل والعجمة نحو ابراهيم والتركيب نحو بعلبك فهذه الثلاثة ليس منها الا العلمية فقط فتحصل ان وزن الفعل والعدل وزيادة الالف والنون يكون فيها العلمية والوصفية والتأنيث والعجمة والتركيب العلمية فقط ومنتهى الجموع وألف التأنيث لا علمية ولا وصفية وتقول في اعراب بمساجد الباء حرف جر ومساجد مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف صيغة منتهى الجموع ومثله بمصابيح سواء بسواء وبحبلى بفتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر نيابة عن الكسرة لانه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف ألف التأنيث المقصورة وبحمراء ألف التأنيث الممدودة وبأحمد العلمية ووزن الفعل واحمر مثله بابدال العلمية بالوصفية وبعثمان العلمية وزيادة الالف والنون وسكران مثله بابدال العلمية بالوصفية وبعمر العلمية والعدل واخر مثله بابدال العلمية بالوصفية وبفاطمة ومابعدها العلمية والتأنيث وابراهيم العلمية والعجمة وبعلبك العلمية والتركيب المزجي فجميعها يخفض بالفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف ماذكرناه بحذاء الامثلة فتفطن (وللجزم علامتان السكون) وهو الاصل (والحذف) نيابة عنه (فأما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر) نحو لم يضرب (وأما الحذف فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع المعتل الآخر) نحو لم يخش ولم يغزو ولم يرم (وفي الافعال) الخمسة (التي رفعها بثبات النون) نحو لم يفعلا الخ * (فصل) *

فصل

هو لغة الحاجز بين الشيئين واصطلاحا اسم لجملة من العلم مشتملة على مسائل غالبا وذكر فى هذا الفصل محصل ما فى جميع الباب الذى قبله فقال (المعربات) مطلقا بالحركات أو الحروف (قسمان قسم) منها (يعرب بالحركات) الظاهرة أو المقدرة (وقسم) منها (يعرب بالحروف) نيابة عن الحركات (فالذى يعرب بالحركات أربعة انواع الاسم المفرد) كزيد والفتى و القاضى وغلامى (وجمع التكسير) نحو الرجال والاسارى والموالى وغلمانى (وجمع المؤنث السالم) نحو المسلمات (والفعل المضارع الذى لم يتصل بآخره شئ) من النونين الموجبتين لبنائه (وكلها) أى الكل المجموعى لا الجميعى بدليل ما سيأتى (ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتخفض بالكسرة وتجزم بالسكون) بحسب الاصل (وخرج عن ذلك) الاصل (ثلاثة أشياء جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة) نحو رأيت المسلمات وكان حقه النصب بالفتحة وذلك وجه خروجه عن الاصل وكذا ما بعده (والاسم الذى لا ينصرف يخفض بالفتحة) وكان حقه الخفض بالكسرة (والفعل المضارع المعتل الآخر يجزم بحذف آخره) نحو لم يغز لم يخش لم يرم وكان حقه الجزم بالسكون (والذى يعرب بالحروف أربعة انواع) أيضا (التثنية) يعنى المثنى (وجمع المذكر السالم والاسماء الخمسة والافعال الخمسة وهى يفعلان وتفعلان و يفعلون وتفعلون وتفعلين فأما التثنية فترفع بالالف وتنصب وتخفض بالياء) نحو جاء الزيدان ورأيت الزيدين ومررت بالزيدين (وأما جمع المذكر السالم فيرفع بالواو و ينصب ويخفض بالياء) نحو جاء الزيدون ورأيت الزيدين ومررت بالزيدين (وأما الاسماء الخمسة فترفع بالواو وتنصب بالالف وتخفض بالياء) نحو جاء أبوك ورأيت أباك ومررت بأبيك وشرط اعرابها بهذه النيابة أن تكون مفردة مكبرة مضافة لغير ياء المتكلم وأن يكون الفم خاليا من الميم فان لم تتوفر هذه الشروط أعربت حسب الاقتضاء فان ثنيت مثلا أعربت اعراب المثنى وان صغرت أو اضيفت لياء المتكلم أو لم تضف رأسا أو لم يتجرد الفم من الميم فانها من قبيل المعرب بالحركات (وأما الافعال الخمسة فترفع بالنون وتنصب وتجزم بحذفها) فتقول فى حالة الرفع يفعلان الخ وفى النصب لن يفعلا الخ وفى الجزم لم يفعلا الخ وحاصل ما فى هذا الفصل

ان المعربات قسمان مايعرب بالحركات وهو أربعة ثلاثة من الاسماء ونوع من الافعال ومايعرب بالحروف كذلك اعنى اربعة أيضا ثلاثة من الاسماء ونوع من الافعال

(باب الافعال)

أى حقيقتها وسيأتى يذكر أحكامها بقوله فالماضى الخ (الافعال ثلاثة ماض ومضارع وأمر) وتقدم تعريف كل وذكر حقيقتها بالمثال بقوله (نحو ضرب ويضرب واضرب) وأما احكامها (فالماضى مفتوح الآخر أبدا) على الاصل نحو ضرب ودحرج وانطلق واستخرج مالم يتصل به ضمير رفع متحرك والاسكن نحو ضربت أو واو الجمع والاضم نحو ضربوا على خلاف الاصل (والامر مجزوم أبدا) عند الكسائى بلام أمر مقدرة فاصل اضرب عنده لتضرب حذفت اللام تخفيفا ثم التاء خوف الالتباس بالمضارع الصحيح الآخر حال الوقف وأتى بالهمزة عند الاحتياج اليها بأن كان مابعد حرف المضارعة ساكنا كما فى المثال المذكور بخلاف ماذا كان متحركا كما فى يدحرج ويتعلم وينطق ويستخرج فلا يؤتى بها ولا يتعين تخريج المتن على مذهب الكسائى بل يصح ارادة مذهب سيبويه على ضرب من التأويل بدليل عد الافعال ثلاثة فيما سبق بأن يقال كالمجزوم فهو مبنى على مايجزم به مضارعه ان كان صحيحا فبالسكون والافبالحذف

والامر مبنى على مايجزم * به مضارعه ايا من يفهم

(والمضارع ما كان فى أوله احدى الزوائد الاربع) الهمزة والنون والياء والتاء التى (يجمعها) حروف (قولك انيت) بمعنى ادركت بشرط أن تكون الهمزة للمتكلم نحو أقوم فان كانت للغائب نحو اكرم كان مدخولها ماضيا والنون بشرط أن تكون للمتكلم وغيره نحو نقوم فان دلت على الغائب نحو نرجس ونال ونأى كان مادخلت عليه ماضيا والياء بشرط أن تكون للغائب نحو يقوم فان كانت لحقها تاء الفاعل نحو يرنات الشيب كان ماضيا والتاء اما ان تدل على غائبة نحو هند تقوم أو مخاطب نحو أنت تقوم فان دلت على غائب نحو تعلم وتهرج وتزين وتدحرج كان ماضيا وقد جمعها بعضهم فى قوله

أقوم أو نقوم أو تقوم * خلا بديع الحسن لا يقوم

(وهو) أى المضارع المجرد من النونين ومن الناصب والجازم (مرفوع أبدا) بالتجرد ويستمر هكذا (حتى يدخل عليه ناصب) فينصبه (أو جازم) فيجزمه (فالنواصب عشرة) وفاقا وخلافا (وهى أن) وما عطف عليها وهى بفتح الهمزة وسكون النون موصول حرفى تنصب المضارع لفظا أو محلا والماضى محلا وتسبك مع موصولها بمصدر فلذلك تسمى مصدرية نحو يعجبنى أن تقوم يصير بعد السبك يعجبنى قيامك (ولن) وهى حرف النفى المستقبل نحو لن نبرح عليه عاكفين (واذن) وهو حرف جواب وجزاء تقول اذن اكرمك جوابا لمن قال اريد أن ازورك وشرط النصب بها أن تكون فى صدر الجملة والفعل بعدها مستقبلا متصلا ولا يضر الفصل بنحو القسم نحو قوله

اذن والله نرميهم بحرب * يشيب الطفل من قبل المشيب

(وكى) المصدرية وهى الداخلة عليها اللام لفظا كقوله تعالى لكيلا تأسوا أو تقديرا كقولك كيلا تأسوا اذا قدرت اللام قبلها استغنى عنها بنيتها فاللام حرف تعليل وجر وكى حرف مصدرى ونصب ولا نافية وتأسوا فعل مضارع منصوب بكى وعلامة نصبه حذف النون والواو فاعل فان لم تتقدمها اللام لا لفظا ولا تقديرا فهى للتعليل والمضارع بعدها منصوب بأن مضمرة وجوبا واحترز بالمصدرية لاخراج كى المقتطعة من كيف كقوله

كى تجنحون الى سلم وما ثئرت * قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم

فان الفعل بعدها مرفوع ولاخراج التعليلية كما ذكرناه آنفا وتكون أيضا تعليلية اذا تقدمت على اللام نحو جئت كى لاقرأ فكى حرف تعليل وجر واللام توكيد لها والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة (ولام كى) وهى لام التعليل وينصب الفعل بعدها بأن مضمرة (ولام الجحود) أى لام النفى وهى الواقعة فى خبر كان المنفية بما أو يكن المنفية بلم نحو ما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ولم يكن الله ليغفر لهم وكون النافى ما أو لم وفى خبر كان أو يكن قيد لابد من اعتباره لانه المسموع فلا يكفى مطلق ناف ولا أى ناسخ من النواسخ (وحتى) الجارة المفيدة للغاية نحو حتى يرجع الينا موسى

أو التعليل نحو اسلم حتى تدخل الجنة فخرجت الابتدائية والعاطفة والاولى ما دخلت على جملة مضمونها غاية لما قبلها نحو

فمازالت القتلى تمج دماءها * بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

والثانية ما تعطف بعدها على كل نحو مات الناس حتى الانبياء وقدم الغزاة حتى الرجالة (والجواب بالفاء والواو) من قبيل قلب الكلام أى والفاء والواو الواقعتان فى الجواب كما يقال ادخلت الخاتم فى اصبعى أى ادخلت اصبعى فى الخاتم وقلب الكلام من سنن العرب المأثورة وفصيح خطابهم ومنه ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة أولى القوة والتقدير والله أعلم ما ان العصبة لتنوء بمفاتحه أى تنهض بها على تثاقل ذكره فى درة الغواص والمراد فاء السببية وواو المعية الواقعتان اما بعد الامر نحو اقبل فاحسن اليك أو واحسن اليك أو بعد النهى نحو لا تضرب عبدك فيضرب أو ويضرب أو بعد العرض نحو الا تنزل بنادينا فتكرم أو وتكرم أو بعد التحضيض نحو هلا استعطفت زيدا فيرحمك أو ويرحمك أو بعد التمنى أو الترجى أو الدعاء أو الاستفهام أو بعد النفى المحض وامثلتها لا تخفى فالجواب بعد الفاء والواو فى جميعها منصوب بأن مضمرة وجوبا (واو) التى بمعنى الا أو الى نحو لاضربن غلامى أو يصلح حاله فأو هنا عاطفة مصدرا مؤولا على مصدر متقدر وتقديره فى المثال المذكور ليكونن ضرب منى لغلامى أو صلاح حاله والحاصل كما قاله الشيخ خالد ان أن تضمر بعد ثلاثة من حروف الجر وهى اللام وكى التعليلية وحتى وبعد ثلاثة من حروف العطف الفاء والواو واو انتهى (والجوازم ثمانية عشر) وتنقسم قسمين ما يجزم فعلا واحدا وهى الستة الاولى وما بقى يجزم فعلين ويسردها بقوله (وهى لم) وما عطف عليها وهى حرف يجزم المضارع وينفى معناه ويقلبه الى المضى (ولما) ترادف لم من حيث كونها حرفا مختصا بالمضارع لنفى والجزم ودخول الهمزة عليهما وان خالفتها فى امور اخرى (وألم وألما) بزيادة همزة التقرير (ولام الامر) نحو لينفق ذو سعة (و) لام (الدعاء) نحو ليقض علينا ربك وهى عين الاولى الا ان الادب يقتضى تسميتها دعائية وكذا ما بعدها (ولا فى النهى) نحو لا تضرب عبدك ولا تخش زيدا ولا تدع

مع الله الها آخر ولا تمش في الارض مرحا (و) لا في (الدعاء) نحو ولا تؤاخذنا ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين وقد ذكر القسم الثاني بقوله (وان) نحو ان تقم اقم (وما) نحو ما تفعل افعل (ومن) من يعمل سوءا يجز به (ومهما) مهما تتجر تربح (واذما) اذما تجتهد تستفد (وأي) ايا تقرأ اقرأ (ومتى) متى تستقم يسهل لك الله الخير (وايان) ايان ما تعدل به الريح تنزل (وأين) أين تذهب اذهب (وانى) انى تفعل شيئا تجز به (وحيثما)

حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان

(وكيفما) كيفما تجلس اجلس (واذن في الشعر خاصة) نحو * واذن تصبك خصاصة فتحملى * والحاصل ان الجوازم كما سبق تنقسم الى قسمين ما يجزم فعلا واحدا وكلها حروف وما يجزم فعلين وكلها اسماء الا ان واذما فانه قد ذلك وبالله التوفيق

(باب مرفوعات الاسماء)

(المرفوعات سبعة وهي الفاعل) نحو زيد من قام زيد (والمفعول الذي لم يسم فاعله) ويسمى فعله حينئذ المبنى للمفعول أو المجهول مثاله ضرب زيد بضم اوله (والمبتدا وخبره) نحو زيد قائم (واسم كان) اسم (اخواتها) نحو كان زيد عالما الخ (وخبران) خبر (اخواتها) نحو ان زيدا عالم وأني فاضل وباقي الامثلة لا تخفى (والتابع للمرفوع وهو أربعة اشياء النعت والعطف والتوكيد والبدل) فمثال النعت نحو جاء زيد الفاضل وبقية الامثلة لا تخفى وسيأتي بعون الله تعالى كل ذلك موضحا في بابه وانما ذكره هنا اجمالا ليحسن فيما بعده تفصيله فاذا عرف الطبيب ما المرفوعات وما موضوعها وشاهد التراكيب المحتوية عليها كالامثلة السابقة أجاب عن كل مرفوع بما يناسبه ففي حيز الفعل يكون فاعلا وفي الابتداء مبتدأ وفي جانب المبتدا خبرا وهلم جرا ثم سردها اثرا على ترتيب الالف مفصلة بابا بابا فقال

(باب الفاعل)

(الفاعل هو الاسم المرفوع) بفعله (المذكور قبله فعله) الصادر منه

أو القائم به نحو وزيد من قام زيد ومات زيد فعلم انه لا يكون الا اسما ومرفوعا ومتأخرا عن فعله (وهو) أى الفاعل (على قسمين) قسم (ظاهر و) قسم (مضمر) يرفعه الماضى والمضارع اذا استد الى غائب بخلاف الامر والظاهر أقسام مفرد ومثنى ومجموع مذكرا كان أو مؤنثا والجمع للتكسير أو السلامة الى غير ذلك وقد ذكرها بقوله (فالظاهر) المفرد (نحو قام زيد ويقوم زيد و) المثنى (قام الزيدان ويقوم الزيدان و) جمع المذكر السالم (قام الزيدون ويقوم الزيدون و) الاسماء الخمسة (قام اخوك ويقوم اخوك) وجمع التكسير قام الرجال. يقوم الرجال هذا كله فى المذكر وتقول فى المؤنث قامت هند وتقوم هند الخ على نسق ما مر افرادا وتثنية وجمعا (و) الفاعل (المضمر) وهو ما كنى به عن الظاهر وينقسم الى متصل ومنفصل الاول ما لا يبتدأ به ولا يقع بعد الا فى الاختيار والثانى بعكسه وكل منهما (اثنا عشر) ضميرا ضمير المتكلم وحده (نحو قولك ضربت و) المتكلم وغيره (ضربنا) بسكون الباء ونا هى ضمير الفاعل فى محل رفع وهذا شأنها اذا سكن ما قبلها وكان غير ألف بخلاف ما اذا فتح ما قبلها نحو ضربنا زيدا وكان ألفا نحو * رمانا بسهم من لحاظ فواتك * فانها تكون فى محل نصب على المفعولية (وضربت) بفتح التاء للمخاطب (وضربت) بكسرها للمخاطبة (وضربتما) للمثنى مطلقا (وضربتم) لجمع الذكور المخاطبين (وضربتن) لجمع الاناث المخاطبات والتاء فى جميعها هى الفاعل وحدها على الصحيح وما اتصل بها حروف دالة على التثنية والجمع ومثل للغائب بقوله (ضرب) للمفرد الغائب (وضربت) للغائبة (وضربا) للمثنى المذكر الغائب وضربتا للمثنى المؤنث الغائب وهو ساقط من المتن (وضربوا) لجمع الذكور الغائبين (وضربن) لجمع الاناث الغائبات وتقول فى المنفصل ما ضرب الا أنا ما ضرب الا نحن ما ضرب الا أنت ما ضرب الا أنت الا أنتما الا انتم الا انتن وكذا الغائب فتفطن

(تنبيه) بعض العرب يلحق الياء تاء المخاطبة وكافها وهى لغة رديئة كما نص عليها بعضهم وقد اجتمعا فى قول شاعرهم

رميتيه فأصمتى * فما اخطأت فى الرميه

بعينين

بعينين مليحين * أعارتكيهما الظبيه
فقد أدخلها على التاء فى البيت الاول وعلى الكاف فى الثانى فيقولون على هذه اللغة ضربتيه وولدتيه وأعطيتكيه وادركتيه واللغة الفصحى حذف الياء فتقول ضربته وولدته وأعطيتكه بكسر التاء والكاف فقط مجردتين عن الياء

(باب المفعول الذى لم يسم فاعله)

ويسمى نائب الفاعل أيضا (وهو الاسم المرفوع الذى لم يذكر معه فاعله) بل حذف اما للعلم به أو للخوف منه أو عليه وقام هو مقامه فى رفعه وعمدته وتأخيره (فان كان الفعل ماضيا ضم أوله وكسر ماقبل آخره) وسيأتى امثلته متنا وشرحا (وان كان مضارعا ضم أوله وفتح ماقبل آخره وهو على قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر نحو قولك ضرب زيد ويضرب زيد واكرم عمرو ويكرم عمرو والمضمر اثنا عشر) فى المتصل ومثله فى المنفصل كالفاعل فالمتصل (نحو قولك ضربت) بضم التاء (وضربنا) بسكون الباء (وضربت) للمخاطب (وضربت) للمخاطبة (وضربتما) للمثنى مطلقا (وضربتم) لجمع الذكور المخاطبين (وضربتن) لجمع الاناث المخاطبات (وضرب) للغائب المذكر (وضربت) للغائبة (وضربا) للمثنى المذكر الغائب وضربتا للغائبتين وأهملها المصنف (وضربوا) لجمع المذكر الغائب (وضربن) لجمع النسوة الغائبات فهذه كلها بضم أولها فى الماضى والمضارع وكسر ماقبل آخرها فى الماضى وفتحه فى المضارع وتقول فى الحاق المضارع ألف التثنية يضربان وتضربان و واو الجمع يضربون وتضربون و ياء المخاطبة تضربين وأما بيع وشدوكيل و بياع ويشدو يكال فان أصلها بيع وشدد وكيل بضم الاول وكسر ماقبل الآخر و يبيع و يشدد و يكيل بضم الاول وفتح ماقبل الآخر على القاعدة فتصرف فيهما هو مبسوط فى محله

(باب المبتدا والخبر)

(المبتدا هو الاسم المرفوع العارى عن العوامل اللفظية) فعامله معنوى

وهو الابتداء (والخبر هو الاسم المرفوع المسند اليه) أى الى المبتدا فالعامل فيه لفظى وهو المبتدا (نحو قولك) زيد من (زيد قائم) وكذا أمثلة المثنى والجمع (و) هو (الزيدان قائمان والزيدون قائمون) وهند قائمة والهندان قائمتان والهنود قيام (والمبتدا قسمان) أى ذو قسمين (ظاهر) كما ذكر (ومضمر) وسيأتى (فالظاهر ما تقدم ذكره) فى الامثلة (والمضمر اثنا عشر نحو قولك انا ونحن وأنت وأنت) بالفتح للمذكر والكسر للمؤنث (وانتما) للمثنى مطلقا (وأنتم) لجمع الذكور (وأنتن) لجمع الاناث (وهو) للغائب (وهى) للغائبة (وهما) للمثنى الغائب مطلقا (وهم) لجمع الذكور الغائبين (وهن) لجمع الاناث الغائبات وتركيب المضمر مع الخبر لا يخفى عليك ويحسن هنا قول الشاعر

وشادن يسألنى * ما المبتدا والخبر
مثلهما لى مسرعا * فقلت أنت القمر

واعراب أنت وأنتما وأنتم وأنتن أن أن مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع والتاء حرف خطاب لا محل لها من الاعراب والميم فى أنتما حرف عماد والالف حرف دال على التثنية والميم فى أنتم علامة جمع الذكور والنون فى أنتن علامة جمع النسوة (والخبر قسمان) فيه ما تقدم (مفرد وغير مفرد فالمفرد ما تقدم ذكره) من الامثلة السابقة والمفرد فى هذا الباب ما ليس جملة ولا شبيها بالجملة (وغير المفرد أربعة أشياء) أحدها (الجار والمجرور و) الثانى (الظرف و) الثالث (الفعل مع فاعله و) الرابع (المبتدا مع خبره) وسيذكرها على ترتيب اللف بقوله (نحو قولك زيد فى الدار وزيد عندك وزيد قام أبوه وزيد جاريته ذاهبة) واعراب الاول زيد مبتدا وفى الدار متعلق بمحذوف خبره تقديره كائن أو مستقر والثانى زيد مبتدا وعند ظرف مكان منصوب والكاف مضاف اليه مبنى على الفتح فى محل جر واعراب الثالث زيد مبتدا وقام فعل ماض وأبو فاعل مرفوع بالواو لانه من الاسماء الخمسة وأبو مضاف والهاء مضاف اليه مبنى على الضم فى محل جر واعراب الرابع زيد مبتدا أول وجارية مبتدأ ثان وهو مضاف الى الهاء مبنى على الضم فى محل جر وذاهبة خبر المبتدا الثانى وجملة المبتدا الثانى

وخبره في محل رفع خبر المبتدا الاول * (تنبيه) * اذا وقع الخبر جملة فلابد فيها من رابط يربطها بالمبتدا كالها من أبوه وجاريته وقد يكون الرابط باسم الاشارة نحو ولباس التقوى ذلك خير فلباس مبتدا أول والتقوى مضاف اليه وذا اسم اشارة مبتدأ ثان وخير خبره والجملة خبر الاول وهو لباس واسم الاشارة عائد اليه وهو الرابط ولما انتهى الكلام على المبتدا والخبر شرع يتكلم في ناسخهما فقال

* (باب العوامل الداخلة على المبتدا والخبر) *

(وهي ثلاثة أشياء كان واخواتها وانّ وأخواتها وظننت وأخواتها) وسنبين عمل كل على حدته لان عملها مختلف (فاما كان وأخواتها فانها ترفع الاسم) أي المبتدا ويسمى اسمها (وتنصب الخبر) أي خبر المبتدا ويسمى خبرها ولم يسموا المرفوع فاعلا والمنصوب مفعولا لان هذه الافعال حال نقصانها تجرّدت عن الحدث الذي يصدر عن الفاعل ويقع على المفعول فصارت كالرابط حتى ان الزجاجي سماها حروفا وهي في العمل على ثلاثة أقسام مايعمل على شرط وهي من كان الى ليس ومايعمل بشرط تقدّم النفي أو شبهه وهو الاستفهام أو الدعاء وهي الاربعة بعدها زال الخ ومايعمل بشرط تقدّم ما المصدرية وهي دام ويلحق بكان في هذا العمل كاد وأخواتها من أفعال المقاربة نحو كرب واوشك ويصار ما كان من أفعال التحويل نحو غدا ويليس ما كان بمعناها من الحروف المشبهات بها وهي ما الحجازية وان ولا ولات فتحصل من ذلك ان الاقسام أربعة كان وأخواتها وكاد وأخواتها وأخوات صار وحروف النفي المشبهات بليس وجميع العوامل أفعال الا المشبهات بليس وقد ابتدأ بالقسم الاوّل وهو مايعمل بدون شرط فقال (وهي كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل وبات وصار) وهذه السبعة متصرفة تصرفا تاما وأمثلتها لاتخفى (وليس) فعل غير متصرف (و) ذكر القسم الثاني بقوله (مازال ومانفك ومافتئ ومابرح) وهذه الاربعة تصرفها ناقص فانه لا يأتي منها أمر ولا مصدر وذكر الثالث بقوله (ومادام) وهي لا تتصرف على الصحيح (وماتصرف منها) أي من كان وأخواتها فانه يعمل عملها (نحو كان ويكون وكن وأصبح ويصبح) بضم أوّله لانه رباعي

(وأصبح) بقطع الهمزة فعل أمر الرباعى وكذا باقى السبعة المتصرفة تصرفا تاما والحاصل ان هذه الافعال الثلاثة عشر فى التصرف وعدمه ثلاثة أقسام ما يتصرف تصرفا تاما وهى السبعة الاولى وناقصا وهو زال وأخواتها ومالا يتصرف أصلا وهو ليس (تقول) فى عمل كان فى الماضى (كان زيد قائما) وفى المضارع يكون زيد قائما وفى الامر كن قائما ومنه

يادرّ ثغر حبيبى * كن بالعقيق رحيما

وفى المصدر ببذل وحلم ساد فى قومه الفتى * وكونك اياه عليك يسير

واسم الفاعل

وما كل من يبدى البشاشة كائنا * أخاك اذا لم تلفه لك منجدا

(و) فى عمل ليس (ليس عمرو شاخصا وما أشبه ذلك) وذكر القسم الثانى بقوله (وأما ان وأخواتها فانها تنصب الاسم وترفع الخبر وهى إن) بكسر الهمزة (وأن) بفتحها (وكأن ولكن) بالتشديد (وليت ولعل تقول) فى عملها (ان زيدا قائم) وكأن وجهك شمس (وليت عمرا شاخص وما أشبه ذلك) من باقى الامثلة (ومعنى ان وأن للتوكيد) اللام زائدة وكذا فيما سيأتى والمراد به ما تأكيد النسبة وهو تقوية الحكم عند المخاطب ايجابا وسلبا فان وان يرفعان احتمال الكذب والمجاز (و) معنى (لكن للاستدراك) وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه (وكأن للتشبيه) وهو مشاركة أمر لأمر فى معنى (وليت للتمنى) وهو طلب مالا طمع فيه نحو ألا ليت الشباب يعود يوما * فأخبره بما فعل المشيب فان عود الشباب مما لا يطمع فيه اذ هو من المستحيل عادة وما فيه عسر نحو ليت لى مالا فأحج منه (ولعل للترجى) وهو طلب الامر المحبوب نحو لعل الحبيب قادم (والتوقع) وهو المعبر عنه بالاشفاق فى المكروه نحو لعل زيدا هالك وذكر القسم الثالث بقوله (وأما ظننت وأخواتها فانها تنصب المبتدا) ويسمى مفعولها الاول (والخبر) ويسمى مفعولها الثانى وانما تنصبهما (على انهما مفعولان لها) اذا لم يكن ثم مانع وذكر فيه عشرة أفعال فقال (وهى ظننت وحسبت وخلت وزعمت ورأيت) بمعنى علمت لا بمعنى أبصرت والا تعدى لواحد (وعلمت ووجدت واتخذت وجعلت

وجمعت تقول ظننت زيدا قائما وخلت عمرا شاخصا وما أشبه ذلك) من باقي الأمثلة

(باب النعت)

هو والصفة والوصف بمعنى (النعت تابع للمنعوت في رفعه) ان كان مرفوعا (و) في (نصبه) كذلك (و) في (خفضه) أيضا (وتعريفه) ان كان معرفة (وتنكيره) ان كان نكرة سواء كان النعت حقيقيا أو سببيا ثم ان رفع النعت ضمير المنعوت المستتر تبعه أيضا في تذكيره وتأنيثه وافراده وتثنيته وجمعه فيكمل له حينئذ أربعة من عشرة واحد من أوجه الاعراب الثلاثة وواحد من الافراد والتثنية والجمع وواحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتأنيث ويسمى حينئذ حقيقيا وان رفع سببي المنعوت الظاهر اقتصر فيه على ماذكره المصنف وتبعه في اثنين من خمسة واحد من أوجه الاعراب الثلاثة وواحد من التعريف والتنكير ولا يتبعه في غير ذلك فتقول جاء زيد العاقلة أمه والزيدان العاقل أبواهما والزيدون العاقل آباؤهم ورجل عاقلة أمه وهند العاقل أبوها وامرأة عاقل أبوها ونسوة عاقل آباؤهن وقس على ذلك (تقول) في النعت الحقيقي الرافع لضمير المنعوت المستتر في الرفع مع الافراد والتعريف والتذكير (قام زيد العاقل و) في النصب (رأيت زيدا العاقل و) في الخفض (مررت بزيد العاقل) وقس على ذلك باقي الأمثلة من التثنية والجمع مع التعريف أو التنكير والتذكير أو التأنيث فتحصل من ذلك اثنان وسبعون مثلا لان النعت اما أن يكون مفردا أو مثنى أو مجموعا معرفة أو نكرة مذكرا أو مؤنثا مرفوعا أو منصوبا أو مخفوضا فهذه ستة وثلاثون وكل منها اما أن يكون حقيقيا أو سببيا فهذه اثنان وسبعون واستقصاء أمثلتها تضيق عنها أحشاء هذا المختصر والستة والثلاثون في النعت الحقيقي بالنظر لكل من النعت والمنعوت وفي السببي بالنظر للمنعوت فقط واذا نظرت الى تغير شخص الاعراب في النعت والمنعوت واتفاقهما في جهة التعريف أو اختلافهما زاد في الظهور نغمة واتسعت الأقسام ولما ذكر المصنف ان النعت يتبع منعوته في واحد من أوجه الاعراب الرفع والنصب والخفض وتكلم عليها

في باب معرفة علامات الاعراب وواحد من التعريف والتنكير ولم يتكلم على ذلك فيما سبق احتاج الى تتميم الفائدة ببيان المعرفة والنكرة فقال (والمعرفة) من حيث هي (خمسة أشياء) الاول (الاسم المضمر) وهو مادل على متكلم (نحو انا و) نحن أو مخاطب نحو (أنت) وانت وانتما وانتم وانتن أو غائب نحو هو وهي وهما وهم وهن (و) الثاني (الاسم العلم) وهو ماوضع على شيء بعينه غير متناول ما أشبهه سواء كان علم شخص عاقل (نحو زيد و) هند أو غير عاقل لمكان نحو (مكة) أو لغيره كشدقم علم جمل للنعمان بن المنذر وهيلة لعنز نساء بعض العرب أو علم جنس لحيوان نحو أسامة أو لمعنى نحو برة بمعنى البر (و) الثالث (الاسم المبهم) وهو الموصول واسم الاشارة (نحو هذا) والذي (وهذه) والتي وهذان وهاتان واللذان واللتان (وهؤلاء) والذين واللاتي ونحو ذلك (و) الرابع (الاسم الذي فيه الالف واللام نحو الرجل) والرجلة (والغلام) والغلامة (و) الخامس (ما أضيف الى واحد من هذه الاربعة) المذكورة فهو في رتبته الا المضاف الى الضمير فانه في رتبة العلم والا كان النعت أعرف من المنعوت في قولك مررت بزيد صاحبك أو انتقض القول فان الضمير أعرف المعارف بعد لفظ الجلالة *(تنبيه)* المعارف بالنسبة لكونها تنعت وينعت بها أولا أقسام الاول المضمر لا ينعت ولا ينعت به ومن هنا يحسن قول بعضهم

وصفت ما أضمرت يوماله * فقال لي المضمر لا يوصف

الثاني العلم ينعت ولا ينعت به والثالث والرابع والخامس اسم الاشارة والمعرف بالالف واللام والمعرف بالاضافة تنعت وينعت بها (والنكرة كل اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون آخر) نحو رجل وفرس فهو صادق على كل فرد من افراد جنسه على البدلية (وتقريبه) أي حد النكرة لان ماذكره أولا فيه غموض على المبتدي (كل ما) أي اسم (صلح) بفتح اللام وضمها (دخول الالف واللام عليه نحو) رجل وفرس تقول (الرجل والفرس)

(باب العطف)

هو لغة الرجوع الى الشئ بعد الانصراف عنه واصطلاحا التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف العشرة الآتية وهذا تعريف لعطف النسق وهو الذى ذكره واقتصر عليه فقال (وحروف العطف عشرة) بناء على ان اما المكسورة الهمزة عاطفة بالنظر لكونها بمعنى أو على قول الاكثرين ومن خالف جعل العطف بالواو الملازمة لها غالبا (وهى الواو) لمطلق الجمع ولا تفيد ترتيبا ولا تعقيبا وبعضهم استدل على التعقيب بقوله تعالى انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فان الرد فى حال الطفولية وجعله من المرسلين بعد أن يبلغ أشده ورده هذا بما هو مبسوط فى محله (والفاء) وهى للتعقيب وهو فى كل شئ بحسبه فنحو تزوج زيد فولد له أى فضت مدة الحمل فولد له (وثم) بضم المثلثة للترتيب والتراخى (واو) للتخيير أو الاباحة بعد الطلب فتكون للمعنى الاول اذا امتنع الجمع بين المتعاطفين نحو تزوج هندا أو اختها وللمعنى الثانى اذا لم يمتنع الجمع نحو جالس الحسن أو ابن سيرين فانه يصح الجمع بينهما ولها معان اخرى (وأم) لطلب التعيين نحو أعندك زيد أم عمرو فلا يحسن أن تقول عندى أحدهما بل يجب التعيين (واما) المسبوقة بمثلها نحو وإما فداء (وبل) وللعطف بها شرطان افراد معطوفها وأن تسبق بايجاب او أمر أو نهى أو نفى لا استفهام وتكون حينئذ للاضراب الابطالى فتقول فى الايجاب قام زيد بل عمرو والامر اضرب زيدا بل عمرا وقس الباقى (ولا) للنفى نحو جاء زيد لا عمرو (ولكن) بسكون النون للاستدراك نحو لا تضرب زيدا لكن عمرا (وحتى فى بعض المواضع) وهى كالواو ولا تفيد الترتيب وشرط العطف بها أن يكون ما بعدها بعضا مما قبلها أو كبعضه نحو اكلت السمكة حتى رأسها وأعجبتنى الجارية حتى حديثها وان يكون المعطوف بها غاية فى الشرف أو عدمه نحو مات الناس حتى الانبياء وقدم الغزاة حتى المشاة وأن يكون المعطوف بها ظاهرا لا مضمرا وأن يكون مفردا لا جملة (فان عطفت بها على مرفوع رفعت المعطوف (أو على منصوب نصبته أو على مخفوض خفضته أو على مجزوم جزمته) وسينشرها على ترتيب اللف بقوله (تقول قام زيد وعمرو ورأيت زيدا وعمرا ومررت بزيد وعمرو وزيد لم يقم ولم يقعد) وقس سائر حروف

العطف على ذلك

(باب التوكيد)

بالهمز والواو والالف (التوكيد) بمعنى المؤكد بالكسر (تابع للمؤكد) بالفتح (فى رفعه) ان كان مرفوعا وكذا الباقى (و) فى (نصبه و) فى (خفضه و) فى (تعريفه) نحو جاء زيد نفسه والقوم كلهم فالاول معرفة بالعلمية والتأكيد بالاضافة والقوم معرفة بالالف واللام والتأكيد بالاضافة أيضا وأما اجمع واكتع الخ فهى معارف بالعلمية لانها علم على التأكيد والمراد التأكيد المعنوى بدليل قوله (ويكون بألفاظ معلومة وهى النفس والعين وكل واجمع وتوابع اجمع وهى اكتع) من تكتع الجلد اذا اجتمع (وابتع) من البتع وهو طول العنق وتكلف مناسبة للاجتماع ضعيف واه (وابصع) من البصع وهو العرق المجتمع (تقول قام زيد نفسه ورأيت القوم كلهم ومررت بالقوم أجمعين) وهذا فى افراد كل عن صاحبه وفى اجتماع كل واجمع الخ يكون على حسب ترتيب المصنف فتقول جاء القوم كلهم اجمعون اكتعون ابتعون ابصعون ويشترط تقدم النفس على العين *(تنبيه)* قد عرفت ان ما ذكره هو التأكيد المعنوى وأما التأكيد اللفظى فهو تكرار اللفظ ويكون فى الاسم والفعل والحرف فمثال الاول

هيهات هيهات العقيق ومن به * وهيهات خل بالعقيق نواصله

والثانى كقوله

فأين الى أين النجاة ببغلتى * اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس

والثالث كقوله

لالا أبوح بحب بثنة انها * أخذت على مواثقا وعهودا

(باب البدل)

هو لغة العوض واصطلاحا التابع المقصود بالحكم بلا واسطة بينه وبين متبوعه ويتبع المبدل منه فى أوجه الاعراب كما نص عليه بقوله (اذا ابدل اسم من اسم أو فعل من فعل تبعه فى جميع اعرابه وهو على أربعة اقسام) الاول (بدل الشئ من الشئ) أى بدل شئ من شئ مساوله ويسمى بدل الكل من الكل والبدل المطابق (و) الثانى (بدل البعض من الكل) أى بدل

الجزء من كله مطلقا ساواه أو زاد أو نقص (و) الثالث (بدل الاشتمال) وهو ما يكون بينه وبين المبدل منه ملابسة بغير البعضية والكلية (و) الرابع (بدل الغلط) أي بدل من اللفظ الذي ذكر غلطا وسردها على الترتيب فقال (نحو جاء زيد أخوك واكلت الرغيف ثلثه ونفعني زيد علمه ورأيت زيدا الفرس أردت أن تقول الفرس فغلطت فأبدلت زيدا منه) وماذكره المصنف كله في بدل الاسم ومثله في الفعل فمثال الاول ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب ومثال الثاني ان تصل تسجد لله يرحمك ومثال الثالث ان على الله ان تبايعا * تؤخذ كرها أو تجيء طائعا لان الأخذ كرها والمجيء طائعا من صفات المبايعة والرابع إن تأتنا تسأل الله نعطك هذا ملخص مانقله الشيخ خالد عن الشاطبي قال والدرك عليه اه ولما ذكر المصنف رحمه الله فيما سبق منصوبات الافعال وبقى عليه منصوبات الاسماء ذكرها في هذا الباب على سبيل الاجمال وسيسردها تفصيلا كلا على حدته في باب مخصوص فقال

(باب منصوبات الاسماء)

(المنصوبات خمسة عشر) منصوبا (المفعول به) وهو الذي يقع عليه فعل الفاعل (والمصدر) المعبر عنه تارة بالمفعول المطلق وهو كما سيأتي ما جاء ثالثا في تصريف الفعل نحو قتلته قتلا (وظرف الزمان) نحو صمت يوم الخميس (وظرف المكان) نحو جلست امامك ويعبر عنهما بالمفعول فيه (والحال) نحو شرب زيد قائما (والتمييز) نحو طبت نفسا (والمستثنى) احيانا نحو جاء القوم الا زيدا (واسم لا) النافية للجنس بشروطها الآتية نحو لا غلام سفر حاضر (والمنادى) نحو يا عبد الله ويا جميلا فعله ويا طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد (والمفعول من أجله) نحو وقفت محبة لك وجئت رغبة فيك (والمفعول معه) نحو استوى الماء والخشبة (وخبر كان واخواتها واسم ان واخواتها) ومفعولا ظننت وأخواتها وخبر ما الحجازية (والتابع للمنصوب وهو أربعة أشياء النعت والعطف والتوكيد والبدل) وامثلتها جميعها واضحة لا تخفى وقد نشرها على ترتيب اللف فقال

(باب المفعول به)

(وهو الاسم المنصوب الذي يقع) بحل (به الفعل) الصادر من الفاعل
ولا يشترط وجوده قبل وقوع الفعل عليه فتكفي المقارنة ليدخل نحو
خلق الله السموات و يختص من بين المفاعيل بكون عامله متعديا فلا ينصبه
اللازم نحو ذهبت وخرجت بخلاف سائر المفاعيل فانها تكون للمتعدي
واللازم وهو اما ان ينصب بالفعل أو ما في معناه مما يتعدى لواحد فاكثر
فالاوّل نحو ضربت زيدا والثاني نحو زيد ضارب عمرا او عجبت من ضربك
خالدا وقد اجتمع هو والمفعول المطلق في قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما
واقتصر المصنف على النوع الاوّل وهو ما ينصب بالفعل فقال (نحو قولك
ضربت زيدا وركبت الفرس وهو) أي المفعول به (قسمان) قسم (ظاهر
و) قسم (مضمر فالظاهر ما تقدم ذكره) بالتمثيل (والمضمر) أيضا
(قسمان متصل) وهو الذي لا يتقدم على عامله ولا يفصل بينهما بالا
(ومنفصل) على العكس مما قبله (فالمتصل اثنا عشر) الاول ضمير
المتكلم وحده (نحو قولك ضربني) زيد فالياء مفعول به مبني على السكون في
محل نصب (و) الثاني ضمير المتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه نحو (ضربنا)
زيد بفتح الموحدة (و) الثالث والرابع ضمير المخاطب المذكر والمؤنث
نحو (ضربكَ) بفتح الكاف (وضربكِ) بكسرها (و) الخامس مثناهما
(ضربكما و) السادس ضمير جمع الذكور المخاطبين (ضربكم و) السابع
ضمير جمع النسوة المخاطبات (ضربكن و) الثامن ضمير المفرد الغائب
(ضربه) زيد (و) التاسع المفردة الغائبة (ضربها) زيد (و) العاشر
مثناهما (ضربهما و) الحادي عشر جمع الذكور الغائبين (ضربهم
و) الثاني عشر ضمير جمع النسوة الغائبات (ضربهن) والكاف والهاء
في جميع ما ذكر هي وحدها ضمير المفعول وما داما متصلتين لا يقعان في محل
رفع أصلا (و) القسم الثاني الضمير (المنفصل) وهو (اثنا عشر) أيضا
(وهي اياي) اكرمت أو ما اكرمت الا اياي والمنفصل ما يتقدم على عامله
و يقع بعد الا كما أشرنا اليه سابقا وايا وحدها هي ضمير المفعول والياء
المتصلة بها حرف دال على المتكلم وهكذا تصنع بالباقي في كل مثال بما
يلايمه (وايانا واياكَ واياكِ) بالفتح والكسر للمخاطب والمخاطبة (واياكما)

للمثنى

للمثنى مطلقا (وإياكم وإياكن) لجمعي الذكور والاناث (و) تقول في ضمير الغائب (إياه وإياها وإياهما وإياهم وإياهن) فتصنع بإيا ما صنعت أولا من تقديمها أو تأخيرها بعد الا فلا فائدة في الاعادة ولا طائل في الاطالة

(باب المصدر)

وهو المنصوب على المفعولية المطلقة (المصدر هو الاسم المنصوب) بفعله الظاهر أو المقدر من جنسه أو معناه نحو قمت قياما وسبحان الله وسحقا لزيد وهو في التصريف (الذي يجيء ثالثا في تصريف الفعل نحو قولك ضرب يضرب ضربا وهو) أي المصدر المنصوب بالمفعولية المطلقة (على قسمين لفظي ومعنوي) لانه لا يخلو اما ان يوافق لفظه لفظ فعله الناصب له أولا (فان وافق لفظه لفظ فعله) في المبنى والمعنى (فهو لفظي) سواء وافقه مع ذلك في تحريكه مثل فرح فرحا أولا (نحو قتلته قتلا وان وافق) المصدر (معنى فعله) الناصب له (دون لفظه فهو معنوي نحو جلست قعودا وقمت وقوفا وما أشبه ذلك) من الامثلة *(تنبيه)* يأتي المصدر للتأكيد وفائدته رفع احتمال المجاز فقتلا وكلم الله موسى تكليما تفيد حقيقة الكلام وتنفي المجاز وفيه رد على المعتزلة القائلين بخلق الكلام لسيدنا موسى عليه السلام في شجرة وقد يكون مبينا للنوع نحو سرت سير ذي رشد وللعدد نحو ضربته ضربتين وقد ينوب عنه ما يدل عليه نحو فلا تميلوا كل الميل وفي حالة ما اذا كان مؤكدا يلزم افراده وفي ذلك كفاية

(باب ظرف الزمان وظرف المكان)

وهما المفعول فيه (ظرف الزمان هو اسم الزمان المنصوب) باللفظ الدال على المعنى الواقع فيه (على تقدير) معنى (في) أي تضمين معناها وهو الظرفية وهو قسمان مبهم وهو ما لا يحصره حد ولا له نهاية معلومة بل يدل على قدر من الزمان غير معين كحين ووقت ومختص وهو على العكس مما قبله يعني له نهاية وحد كالمختص بأل أو الاضافة أو الصفة (نحو) اليوم أكملت لكم دينكم وجئتك يوم الجمعة وزرتك سحرا مباركا ومنه (اليوم والليلة و) من الاول (غدوة وبكرة) وعشية (وسحرا) بالتنوين اذا لم ترد به

سحر يوم بعينه بخلاف ما اذا أردت به سحر يوم معين نحو أزورك سحر يوم الخميس فيكون من القسم الثانى (وغدا وعتمة) وعشاء (وصباحا ومساء) ونهارا وليلا (وأبدا وأمدا وحينا) ودهرا (وما أشبه ذلك) نحو زمنا وساعة ووقتا (وظرف المكان هو اسم المكان المنصوب بتقدير) معنى (فى) فيه ما تقدم وهو مبهم أيضا ومختص فالاول ما ليس له أقطار تحيط به ولا حد يحصره كأسماء الجهات الست (نحو امام وخلف وقدام ووراء وفوق وتحت) ووجه الابهام فيها انك اذا قلت جلست خلف المسجد مثلا فانه يتناول ما كان خلفه الى انقطاع الارض وهكذا الباقى (و) يلحق بأسماء الجهات فى الابهام (عند) ولدى وهما بمعنى التقريب نحو جلست عندك ولديك أى مكانا قريبا منك ووجه الابهام فيهما انهما يتناولان جميع ما حواليك من الامكنة (و) كذا (مع) فانه يشبه الجهات فى الابهام وهو اسم لموضع الاجتماع لازم للظرفية تقول جلست مع زيد أى فى موضع مصاحب لموضع زيد ووجه الابهام فيه تعدد المواضع المصاحبة لذلك الموضع (و) مما يشبه تلك الجهات أيضا (ازاء وتلقاء وحذاء وثم) بفتح المثلثة (وهنا وما أشبه ذلك) من نحو يمين وشمال وقس على ذلك أسماء المقادير نحو ميل وفرسخ وبريد الى غير ذلك وأما الثانى وهو المختص فلا يكون منصوبا قياسيا الا اذا كان مصدرا ميميا أريد منه المكان وكان عامله من لفظه وكان مضافا نحو جلست مجلس زيد وقعدت مقعد عمرو فان كان عامله من غير لفظه تعين جره بفى نحو جلست فى مرمى زيد وكذلك اذا لم يكن مضافا فلا يكون من هذا القبيل بل يكون من قبيل الاول أعنى مبهما لا مختصا نحو جلست مجلسا وقعدت مقعدا وسلكت مسلكا وذهبت مذهبا ولا مانع من كون وسط من قولك جلست وسط دار زيد من الظروف المختصة لتعين المكان واسم المكان المختص هو الذى له أقطار تحويه كالمسجد والدار والسوق ولا يطرد انتصابه دائما لانه لا يتضمن على الدوام معنى فى بل تارة يحسن انتصابه اما على المفعولية أو التشبيه بها أى على التوسع بنزع الخافض نحو دخلت المسجد وسكنت الدار وجئت السوق وتارة لا يحسن نحو صليت وقعدت فانه يجب التصريح بفى تقول صليت فى المسجد وقعدت فى الطريق والله

ولى التوفيق

(باب الحال)

هو لغة ما عليه الانسان من خير أو شر واصطلاحا ما ذكره المصنف بقوله (الحال هو الاسم المنصوب) الفضلة (المفسر لما انبهم من الهيئات) أخرج التمييز فانه كما سيأتى المفسر لما انبهم من الذوات والحال اما أن يأتى من الفاعل (نحو جاء زيد راكبا) أو من المفعول نحو أبصرت البدر تماما (وركبت الفرس مسرجا) وقد يكون صاحبهما نحو رأيت حبى ضاحكا (ولقيت عبد الله راكبا وما أشبه ذلك) نحو قابلت عمرا متبسما (ولا يكون الحال الا نكرة) لا معرفة كما علمت بصريح الامثلة (ولا يكون صاحبها الا معرفة) فصاحب الحال فى المثال الاول معرفة بالعلمية والثانى بأل والثالث ان كان من ضمير الفاعل فالامر واضح وان كان من المفعول فهو معرفة بالاضافة وهكذا تفعل فى كل محل بحسبه

* (باب التمييز) *

معناه لغة التفسير واصطلاحا ما ذكره المصنف بقوله (التمييز هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات) وقد يكون محولا عن الفاعل (نحو تصبب زيد عرقا) أى انحدر عرق زيد (و) مثله (طاب محمد نفسا وتفقأ بكر شحما) واشتعل الرأس شيبا وقد يكون محولا عن المفعول نحو وفجرنا الارض عيونا وقد يكون لما انبهم من العدد نحو اقترضت خمسين دينارا (واشتريت عشرين غلاما وملكت تسعين نعجة) وقد يكون محولا عن المبتدا نحو عمرو أحسن منك خلقا (وزيد أكرم منك أبا وأجمل منك وجها) أى خلق عمرو أحسن من خلقك وأبو زيد أكرم من أبيك ووجهه أجمل من وجهك (و) هو كالحال فى كونه (لا يكون الا نكرة ولا يكون الا بعد تمام الكلام) وربما كان معرفة نحو * وطبت النفس يا قيس عن عمرو *

(باب الاستثناء)

هو اخراج ما يتوهم دخوله فى الكلام بالا أو احدى أخواتها (وحروف الاستثناء ثمانية وهى) على ثلاثة أقسام (الا) وللمستثنى بها ثلاثة أحوال

سيبينها المصنف (وغير وسوى) بالكسر (وسوى) بالضم (وسواء) بالفتح والمد ولا تثنى واستغنى بتثنية سى عنها فقالوا سيان وأما قوله

فيارب ان لم تجعل الحب بيننا * سواءين فاجعل لى على حبها جلدا

فشاذ لا يقاس عليه وحكمها حكم ما بعد الا وسيأتى موضحا (وخلا وعدا وحاشا) أفعال ماضية وضميرها مستتر وجوبا وان كان للغائب فهو من المستثنيات وعلى القول بكونها احرفا فهى جارة وذكر أحكام الا بقوله (فالمستثنى بالا ينصب اذا كان الكلام تاما) وهو ما ذكر فيه المستثنى منه (موجبا) لم يسبقه نفى (نحو قولك قام القوم الا زيدا) فقام فعل ماض والقوم فاعل والا حرف استثناء وزيدا منصوب على الاستثناء ومثله خرج الناس الا عمرا (وان كان الكلام منفيا) غير موجب (تاما) ذكر فيه المستثنى منه فللمستثنى حالتان ذكرهما بقوله (جاز فيه) أى فى المستثنى (البدل) من المستثنى منه (والنصب على الاستثناء نحو قولك ما قام أحد الا زيد والا زيدا) فالرفع على البدلية والنصب على الاستثناء ويجب فى بدل البعض من الكل اتصاله بضمير المبدل منه ولو تقديرا وتقديره هنا الا زيد منهم (وان كان الكلام منفيا ناقصا) لم يذكر فيه المستثنى منه (كان) المستثنى (على حسب العوامل نحو ما قام الا زيد وما رأيت الا زيدا وما مررت الا بزيد) ويسمى الاستثناء حينئذ مفرغا فلا يعبأ بحرف الاستثناء ووجوده كلا وجود بالنسبة للاعراب *(تنبيه)* قد عرفت ان المستثنى بالا له ثلاث حالات وذلك ان الكلام اذا كان تاما موجبا وجب النصب والتام الموجب ما ليس بنفى نحو ما قام أحد الا زيد ولا نهى نحو لا يقم أحد الا زيد أو استفهام نحو هل قام أحد الا زيد وكذا اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه نحو ما جاءنى الا زيدا أحد

ومالى الا آل أحمد شيعة * ومالى الا مذهب الحق مذهب

او انقطع عنه نحو ما جاءنى أحد الا حمارا أو تكرر المستثنى نحو ما كل أحد الا الخبز الا زيدا فيجب النصب فى هذه المواضع واذا كان الكلام منفيا تاما لك فيه وجهان والبدل افصح واذا كان الكلام ناقصا تكون الا لغوا فلا عبرة بها كما تقدم ويكون الاعراب على حسب اقتضاء العامل

والا فى جميع هذه المواضع تكون حرفا وقد تكون اسما بمعنى غير فتقع موقع الصفة لما قبلها نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فيظهر اعرابها على مابعدها لمجيئها على صورة الحرف (وأما المستثنى بغير وسوى وسوى وسواء فمجرور لاغير) بالاضافة وأما هى نفسها فحكمها حكم الاسم الواقع بعد الا فى جميع أحوالها لكن يكون نصبها على الحال (والمستثنى بخلا وعدا وحاشى) ولا يكون وليس منصوب أبدا نحو جاءنى القوم ليس زيدا ولا يكون زيدا والتقدير ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم زيدا فالمستثنى بعدما ذكره المصنف (يجوز نصبه) بل يجب اذا تقدمتها ما المصدرية فانها حينئذ تتعين للفعلية بخلاف ما اذا لم تتقدمها فانه يجوز نصب مابعدها على المفعولية (وجره) على انها حروف جارة وأما فاعلها فهو ضمير مستتر يعود على مصدر الفعل المتقدم وذلك (نحو قولك قام القوم خلا زيدا وزيد وعدا عمرا وعمرو وحاشا بكرا وبكر) بالنصب على الفعلية والجر على الحرفية

(باب لا النافية للجنس)

(اعلم) فعل أمر أتى به للاهتمام والاستيقاظ فان هذا الباب مما يعتنى بشأنه لما انطوى عليه من دقائق الفوائد والعلائق على أسراره أعدل شاهد (أن لا تنصب النكرات بغير تنوين اذا باشرت لا (النكرة) بأن لا يفصل بينهما فاصل (ولم تتكرر) لا فتنصب النكرة لفظا اذا أضيفت لمثلها نحو لا غلام سفر حاضر أو محلا اذا كانت مفردة والمراد بالمفرد هنا وفى باب المنادى ماليس مضافا ولا شبيها به (نحو لا رجل فى الدار) فلا نافية ورجل اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب وفى الدار خبرها. وعما قليل أزيدك ايضاحا وقول المصنف تنصب النكرات ظاهره الميل لقول بعض البصريين ان رجل منصوب لفظا بلا بدون تنوين وعزى لسيبويه (فان لم تباشرها) بأن فصل فاصل أو دخلت لا على معرفة (وجب الرفع) بالابتداء (ووجب تكرار لا) عند غير المبرد وابن كيسان (نحو لا فى الدار رجل ولا امرأة) ولا زيد فى الدار ولا عمرو (وان تكررت) لا مباشرة للنكرة (جاز اعمالها والغاؤها نحو لا رجل فى الدار ولا امرأة) ولا حول ولا قوة على الاعمال (وان شئت قلت لا رجل فى الدار ولا امرأة)

ولا حول ولا قوة على الاهمال ولك فيما بعد لا الثانية خمسة أوجه وتفصيلها يطلب من المطولات * والحاصل ان اسم لا له ثلاث حالات * اما أن يكون مفردا فيبنى على ما ينصب به لو كان معربا نحو لا رجل خير منك ونحو ذلك الكتاب لا ريب فيه وهو دائما نكرة وشرط بنائه على الفتح مباشرة لا النكرة وعدم التكرار والاجاز الرفع نحو

لا نسب اليوم ولا خلة * اتسع الخرق على الراقع

فان فصل بينهما فاصل وجب الرفع على الابتداء والخبر وبطل عمل لا لضعفه بالفصل ووجب تكرار لا * الحالة الثانية أن يكون اسم لا نكرة مضافا لمثلها نحو لا طالب علم محروم * الحالة الثالثة أن يكون اسم لا شبيها بالمضاف وهو ما اتصل به شئ من تمام معناه نحو لا حافظا للقرآن ممقوت ولا عشرين درهما عند زيد فينصب كحالة الاضافة والقاعدة فى عمل لا أنه اذا لم يقصد بالنكرة بعدها استغراق الجنس صح حملها على ليس فى العمل والا حملت على ان فتعمل عملها وانما بنى اسمها لتضمنه معنى من الجنسية فى نحو من سألك هل من رجل فى الدار فتجيبه بلا رجل فى الدار فيصير الجواب مطابقا للسؤال فى نفس الجنسية فكأنك قلت لا أحد من جنس الرجال فى الدار وتركيب اسمها معها كتركيب خمسة عشر التى بنيت لتضمنها حرف العطف ويقال فى توكيده أصلا أو من الرجال وانما أطلنا فى هذا المجال عنان اليراع خوفا على مثل هذه النكات من الضياع والله الموفق وعليه الاعتماد

(باب المنادى)

وهو المطلوب اقباله بحرف نائب مناب ادعو لفظا نحو يا رجل اقبل ويا جبال أوبى ويا رسول الله ويا حسرة على العباد أو تقديرا نحو يوسف أعرض عن هذا (المنادى خمسة أنواع) وهى فى الاعراب على قسمين كما سيذكره المصنف القسم الاول (المفرد العلم) أى المعرف بالعلمية والمفرد فى هذا الباب كالذى قبله ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف كما تقدم (والنكرة المقصودة) وهى الاسم المفرد النكرة المعرف بالنداء نحو يا رجل اعنى (و) القسم الثانى (النكرة غير المقصودة) وهى الاسم المفرد النكرة الغير

المعينة نحو يا رجلا خذ بيدي لغير معين (والمضاف) نحو يا عبد الله (والشبيه بالمضاف) وهو ما تعلق به شيء من تمام معناه نحو يا راحما عبده و يا محسنا على عبده و يا كثيرا خيره (فأما المفرد العلم والنكرة المقصودة) وهما القسم الأول (فيبنيان على الضم من غير تنوين نحو يا زيد و يا رجل) لأن زيدا مثلا في قولك يا زيد منزل منزلة الكاف في ادعوك المبنية لشبهها بكاف الخطاب في اياك مثلا ويبني على ما يرفع به لو كان معربا تقول يا زيد يا زيود يا زيدان يا زيدون فهو مبني اما على الضم أو الالف أو الواو في محل نصب ويا موسى ويا قاضي مبني على ضم مقدر في محل نصب أيضا ويا هذا و يا من مبني على ضم مقدر منع من ظهوره سكون البناء الاصلي في محل نصب و ياسيبويه و ياهؤلاء منع من ظهوره حركة البناء الاصلي وقس على ذلك ما أشبهه (والثلاثة الباقية) وهي القسم الثاني (منصوبة لا غير) فتنصب بالفتحة أو ما ناب عنها نحو يا غافلا والموت يطلبه و يا مسلمين أغيثوني و يا عبد الله وكقوله يا قاضي الحب اتئد في قتلتي * فالخط زور والشهود سكارى و يا صاحبي السجن و يا صادق الوعد و يا حسنا وجهه و يا طالعين جبلا و يا صاعدين سطحا ثم ان المصنف أدخل لا هنا على غير على حد قوله

جوابا به تنجوا اعتمد فوربنا * لعن عمل أسلفت لا غير تسال

(تتمة) قد ينزل ما لا يعقل في هذا الباب منزلة من يعقل فيخاطب بخطابه ومنه بالله يا ظبيات القاع قلن لنا * ليلاي منكن أم ليلى من البشر وقوله أيا جبلي نعمان بالله خليا * نسيم الصبا يخلص الي نسيمها وقد يحذف المنادى ومنه الا يا اسجدوا أي الا يا قوم اسجدوا وقول الشاعر

يا لعنة الله والاقوام كلهم * والصالحين على سمعان من جار

وأمثال هذا كثيرة وفي هذا القدر كفاية

(باب المفعول من أجله)

و يقال المفعول لأجله والمفعول له وعرفه بعضهم بقوله هو المصدر القلبي المعلل لحدث شاركه في الزمان والفاعل ولو تقديرا وكلها تؤخذ من قول المصنف (وهو الاسم) المصدر (المنصوب الذي يذكر) علة و (بيانا لسبب وقوع الفعل) الصادر من فاعله (نحو قولك قام زيد اجلالا لعمرو وقصدتك

ابتغاء معروفك وزرتك ابتغاء مرضاتك وينفق ماله رئاء الناس وضربت ابنى تأديبا وهم ألوف حذر الموت

وأغفر عوراء الكريم ادخاره * وأعرض عن شتم اللئيم تكرما

فان فقد شرط مما ذكر جر باللام فتقول جئتك للسمن واللبن لان السمن ليس مصدرا وجئتك لاكرامك الزائر لان الفعل لم يتحد وكذا أحسنت اليك لاحسانك الى لاختلاف الفاعل وخرجت اليوم لمخاصمة زيد أمس لاختلاف الزمن وجئتك لقراءة العلم وقتل الكافر لكون المصدر ليس قلبيا فان الاول فعل اللسان والثانى فعل اليد وقوله ولو تقديرا الادخال يريكم البرق خوفا وطمعا فانه فى تقدير يجعلكم ترون *(تنبيه)* هذه الشروط التى ذكرت لجواز النصب لا لوجوبه والافيجوز جر المفعول لاجله مع استيفاء هذه الشروط وانما اذا كان مجردا من أل والاضافة فالاكثر نصبه وان صاحب الالف واللام فالاكثر جره وان كان مضافا استوى الامران فى النصب ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله ومن الجر وان منها لما يهبط من خشية الله والله أعلم

(باب المفعول معه)

(وهو الاسم المنصوب) بعد واو المعية المسبوقة بفعل ظاهر نحو سرت والنيل أو مقدر نحو كيف أنت وزيدا أى كيف تصنع أو بما فيه معنى الفعل وحروفه نحو أناسائر والنيل وأنا ماش والطريق وليست الواو هى الناصبة انما الناصب الفعل أو ما فى معناه بواسطة الواو لانه قاصر فأشبهت باء التعدية (الذى يذكر لبيان من فعل معه الفعل) لا بوجه المفاعلة كتخاصم زيد وعمرو واشترك زيد وعمرو وينقسم قسمين قسم لا يمتنع معه العطف ولكن القصد النص على المعية فينصب حينئذ (نحو قولك جاء الامير والجيش) بالنصب وان لم يمتنع العطف (و) قسم يمتنع فيه العطف نحو (استوى الماء والخشبة) بالنصب ومدار المفعول معه على أن يتضمن الكلام فعلا أو ما فى معناه وحروفه ظاهرا أو مقدرا مع دلالة الواو على المصاحبة له فى الزمن فليس منه كل رجل وضيعته لان كل لم تتضمن معنى الفعل فيجب رفع وضيعته والخبر محذوف تقديره مقترنان ومثله هذالك

وأبيك بجره عطفا على الكاف في لك ولا يصح نصبه فهو وان تقدمه اسم فيه معنى الفعل لكن ليس فيه حروفه (وأما خبر كان واخواتها واسم ان واخواتها فقد تقدم ذكرهما في المرفوعات) استطرادا عقب باب المبتدا والخبر (وكذلك التوابع فقد تقدمت هنالك) في أربعة أبواب

(باب مخفوضات الاسماء)

من اضافة الصفة الى الموصوف (المخفوضات ثلاثة) أقسام (مخفوض بالحرف) نحو بزيد (ومخفوض بالاضافة) نحو غلام زيد ومخفوض بالتبعية على رأي بعضهم وعبر عنه المصنف بقوله (وتابع للمخفوض) نحو بزيد العاقل يجمعها بسم الله الرحمن الرحيم (فأما المخفوض بالحرف فهو ما يخفض بمن والى وعن وعلى وفي ورب والباء والكاف واللام وبحروف القسم وهي الواو والباء والتاء) وتقدم جميع ذلك أول الكتاب * (تتمة) اذا تكررت الواو في تركيب نحو قوله تعالى والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل اذا يسري والطور وكتاب مسطور الخ ينبغي جعل الاولى وحدها للقسم ومابعدها للعطف والالاحتاج كل الى جواب كما نص عليه بعضهم (وبواورب) نحو قول الشاعر

وبلدة ليس بها انيس * الا اليعافير والا العيس

(وبمذ ومنذ) ولا يجران الا الوقت ولا يكون الا معينا لا مبهما ماضيا أو حاضرا لا مستقبلا تقول ما رأيته مذ يوم الخميس ومذ يومنا ومنذ يومنا لا منذ يوم أو غد و يستعملان غير ذلك (وأما ما يخفض بالاضافة فنحو) قولك (غلام زيد) فزيد مخفوض باضافة غلام اليه (وهو) أي المخفوض بالاضافة (على قسمين ما يقدر باللام) التي للملك (نحو غلام زيد وما يقدر بمن) الدالة على بيان الجنس (نحو ثوب خز) نوع من الحرير (وباب ساج) نوع من الخشب (وخاتم حديد) كلها على معنى من وعزز هما بعضهم بثالث وهو ما يقدر على معنى في نحو ومكر الليل وصوم النهار وتربص أربعة اشهر والثاني لهذا القول يجعل الاضافة على معنى اللام الدالة على الاختصاص فمكر الليل مثلا على معنى مكر مختص به لكونه واقعا فيه

(وما أشبه ذلك) من أمثلة القسمين الاولين ومثال تابع المخفوض قد تقدم
(خاتمة) جعل المصنف خاتم حديثه خاتم كلامه فيه براعة مقطع وهو
أن يشير الناظم أو الناثر الى انه فرغ مما هو فيه وارتحل من ساحته
بقوادمه وخوافيه ولله در المصنف حيث تسوّر محراب هذا الباب وانبأ
بما فيه فصل الخطاب فأتى في جانب التمثيل بما اختلب به عقل السامع
بأوجز كلام منسجم جامع سيما وان الشئ اذا تم طبع عليه بالخاتم
فكأنه جعل هذا اللفظ بما انضم اليه في قوة ان كتابي قد تم وختمت عليه
فنقل الحديث بنصه وأتى بالخاتم وفصه وأهل الادب أشد اعتناء بذلك
فمن براعاتهم البارعة قول بعضهم * كل شئ بلغ الحد انتهى *
وقول الآخر

وغاية الامر أني * عجزت والله أعلم

والغاية القصوى التي تقتبس من نورها الاضوا كلام أصدق
القائلين في ذلك وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين وقضى بينهم بالحق
وقيل الحمد لله رب العالمين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
قال جامع هذه الرسالة وكان الفراغ من تسويدها صبيحة يوم السبت
المبارك ١ جمادى الثانية الذي هو من شهور سنة ١٢٨٨ والله سبحانه
وتعالى أعلم

تم بعون الله تعالى طبع هذه الباكورة الشهيه المقتطفة من
حدائق كتب العربيه الجامعة للفوائد الأدبيه بالمطبعة
الوهبيه في أوائل رجب الذي هو من شهور سنة
ألف ومائتين وثمان وثمانين من هجرة
سيد الاوّلين والآخرين
صلى الله عليه وعلى
آله والعاملين
بأقواله وأفعاله
آمين